استخدام الأغاني الشعبية الموروثة في تحسين سلوكيات تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

أ. د.غ/ عنايات محمد محمود خليل
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ
كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس

ملخص البحث

الأغنية الشعبية الموروثة هي تلك الأغنية التي ترتبط بمكان وبيئة جماعة ما من البشر مثل أهل الريف، والصحراء، والسواحل، والصعيد، وهي تناقش موضوعات تهم البيئة، وأغاني الأطفال الشعبية الموروثة كانت ومازالت المصدر الذي يتعلم منه الاطفال مفرداتهم اللغوية ومشاعرهم الاجتماعية. ذلك لسهوله لحنها الدارج وبساطة كلماتها ومعانيها المفهومة، وقد شعرت الباحثة بمشكلة البحث من خلال الإشراف التربوي على طلاب كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس – أثناء فترة التدريب الميداني، وقد أتضح أن واقع تلاميذ المدارس يشهد ضعفاً في تصرفاتهم وسلوكياتهم. وقد هدف البحث الى استخدام الأغاني الشعبية الموروثة، واستخلاص المضامين التربوية لأغاني الأطفال الشعبية الموروثة، وذلك لتحسين سلوكياتهم.

وقد تم اختيار خمس اغانى شعبية موروثة تصلح لتعليم القيم السلوكية، وعمل ١٠ حصص لكيفية تدريسهم ،واستخدام المنهج الوصفي، وتم عمل استمارتى استبيان للاغانى الشعبيه المورثة المختارة، وكذلك للحصص المقترحة. وتم عرضهم على مجموعة من الساده الاساتذه المتخصصين وأفاد الجميع بنسبة ١٠٠٪على مناسبتهم لسن تلاميذ الصف الرابع الابتدائى وإمكانية الاستفادة منهم في تحسين السلوك .

Using Inherited Folks Songs to Improve the Behavior of Primary Stage Students

Summary

The inherited folk song is that song that relates to the location and environment of a group of people such as the people of the countryside, the desert, the coast, and the Upper Egypt, and it discusses topics of concern to the environment, and the inherited popular children's songs were and still are the source from which children learn their linguistic vocabulary and their social feelings. This is due to the ease of its vernacular melody, the simplicity of its words and their understandable meanings. The researcher felt the problem of research through the educational supervision of the students of the Faculty of Specific Education - Ain Shams University - during the field training period, and it became clear that the reality of schoolchildren witnesses a weakness in their behavior and behavior. The research aimed to use the inherited folk songs, and to extract the educational contents of the inherited popular children's songs, in order to improve their behavior.

Five inherited folk songs that are suitable for teaching behavioral values were chosen, 10 lessons were made on how to teach them, and the descriptive approach was used. Two questionnaires were made for the selected hereditary popular songs, as well as for the suggested lessons. They were presented to a group of specialized professors, and everyone reported 100% of their suitability for the primary four students and the possibility of using them in improving behavior.

استخدام الأغاني الشعبية الموروثة في تحسين سلوكيات تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

أ. د.غ/ عنايات محمد محمود خليل
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ
كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس

مقدمة البحث:

الأغنية الشعبية الموروثة هي تلك الأغنية التي ترتبط بمكان وبيئة جماعة ما من البشر مثل أهل الريف، والصحراء، والسواحل، والصعيد، وهي تناقش موضوعات تهم البيئة، والجماعة ولها سعة انتشار كبيرة، ولها مؤلف أصلي ونظرا لسعة انتشارها فظلت الأغنية بكلماتها ولحنها وذهب المؤلف طي النسيان.

وهى تتناقل شفاهه من جيل إلى آخر، وتتأثر بالبيئة التي تخرج منها من حيث الكلمات أو اللحن، ويؤثر فيها (السمع/ النسيان/ قلة فهم الكلمات)، وتؤدي تلك العوامل إلى إحلال كلمات بدل كلمات وكذلك إدخال بعض الكلمات الدالة على المستجدات التي طرأت على البيئة (٩).

وأغاني الأطفال الشعبية الموروثة كانت ومازالت المصدر الذي يتعلموا منه مفرداتهم اللغوية ومشاعرهم الاجتماعية. ذلك لسهوله لحنها الدارج، وبساطة كلماتها ومعانيها المفهومة.

والأغنية الشعبية الموروثة تساعد الأطفال على الدمج مع المحيطين بهم ومن خلالها يتعرفون على البيئة الخاصة بهم ويتعرفون على خصائص الأشياء ويكتسبون عادات وتقاليد وسلوكيات المجتمع وهي وسط تربوي لتكوين شخصياتهم.

الإحساس بمشكلة البحث:

شعرت الباحثة بمشكلة البحث من خلال:

١- الإشراف التربوي على طلاب كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس – أثناء فترة التدريب الميداني، وقد أتضح أن واقع تلاميذ المدارس يشهد ضعفاً في تصرفاتهم وسلوكياتهم.

٢- ملاحظة المعلمين عند تدريسهم، وقد أتضح أن طريقة التدريس المتبعة هي الطريقة التقليدية المعتادة التي تكمن في تقديم ما في الكتب إلى عقول التلاميذ، ولا تساعد على إكساب سلوكيات سليمة.

٣- سؤال مجموعة من معلمي التربية الموسيقية عن كيفية إكساب السلوكيات للتلاميذ، وقد أجاب

- يشير الرقم الأول الى اسم المرجع، ويشير الرقم الثاني الى رقم الصفحة

الجميع بأن ليس لديهم دخل في ذلك، وأن معلم التربية الدينية هو المسؤول وحدة عن إكسابهم السلوكيات وتحسينها.

مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث في: وجود ضعف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في بعض السلوكيات، والتصرفات الغير سليمة، وهذا ما دعي إلى التفكير في استخدام الأغاني الشعبية الموروثة لما تتضمنه من مضامين تربوية يمكن ان تساعدهم في تحسين سلوكياتهم.

تساؤلات البحث:

١-ما الأغاني الشعبية الموروثة التي تساعد في تحسين سلوكيات تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢-ما إمكانية الاستفادة من الحصص المقترحة (التي تحتوي على الأغاني الشعبية الموروثة) في مساعده تلاميذ المرحلة الابتدائية في تحسين سلوكياتهم؟

أهداف البحث:

١- تحديد بعض الأغاني الشعبية الموروثة التي تساعد في تحسين سلوكيات تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢-القاء الضوء على الدور الاجتماعي للأغاني الشعبية الموروثة.

٣-استخلاص المضامين التربوية لأغاني الأطفال الشعبية الموروثة.

٤- تحسين سلوكيات تلاميذ المرحلة ا التي لابتدائية.

أهمية البحث:

١- توضيح العلاقة بين الأغاني الشعبية الموروثة، ودورها الاجتماعي كوسيط تربوي.

٢- تحقيق بعض أهداف التربية الموسيقية بالمرحلة الابتدائية وذلك ببناء الشخصية وتنمية الاخلاق الحميدة لدى افراد المجتمع.

٣- يمكن الإفادة من هذا البحث عند تخطيط مناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الابتدائية، وذلك بتوفير دراسات علمية بحثية تهدف الى تحسين سلوك التلاميذ.

٤- تكشف للقائمين على برامج إعداد المعلمين، وبرامج تدريبهم أثناء الخدمة عن أهمية استخدام الاغاني الشعبية الموروثة في تحسين السلوكيات.

٥-مساعدة معلمي التربية الموسيقية بوضع تصور لشكل حصة نموذجية لتدريس أغاني الأطفال الشعبية الموروثة.

حدود البحث:

١- بعض من الأغاني الشعبية الموروثة (أغنية واحد اثنين سرجي مارجي، حج حجيجة بيت الله، بابا جاي أمته، ادونا العادة، شفت مره واحد مسكين).

٢- المرحلة الابتدائية.

٣- جمهورية مصر العربية.

٤-السلوكيات (السؤال عن المرضى- مساعدة المحتاج-احترام الأديان- العطف على المسكين-احترام الوالدين- التهادي).

منهج البحث وإجراءاته:

أ- منهج البحث: يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الدراسات والبحوث السابقة، وإعداد أدوات البحث، والتعرف على الأغاني الشعبية الموروثة.

ب-**عينة البحث:** تلاميذ الفرقة الرابعة من المرحلة الابتدائية.

ج- أدوات البحث: استبانة لمعرفة رأى السادة الأساتذة المتخصصين والخبراء في الأغاني الشعبية الموروثة المختارة.

د- **استبانة** لمعرفة رأى السادة الأساتذة المتخصصين والخبراء في الحصص المقترحة.

مصطلحات البحث:

١- الأغاني الشعبية: Folk Songs

الأغاني الشعبية هي التي أبدعها فردا ما، وقام الشعب (المجتمع) بتعديل أنماط التعبير فيها، وأخضعها لعقلة ووجدانه، فأصبحت ملكاً له. (١٤:١٤).

٢- الأغاني الموروثة: Songs Inherited

هي الأغاني التي يؤلفها الشعب لمناسبة ما وتخضع لتقاليد المجتمع الذي تنتمي اليه، وليس لها مؤلف أو ملحن معروف وتتناقلها الأجيال، وتشتمل هذه الأغاني على قيم اجتماعية وعادات وتقاليد المجتمع، وهذا ما يؤدى الى بقائها وتوارثها*.

٣- السلوك: Behavior

هو حالة التفاعل الحاصل بين الكائن الحي وبيئته وعالمه الخارجي، وفى اغلب الأحيان يظهر السلوك على هيئة استجابات سلوكية مكتسبة ومتعلمة من خلال تعلم الفرد بالتدريب والملاحظة والتعرض للخبرات المختلفة (١٢)، ويُعرف السلوك كذلك بأنه: مجموعة من الاستجابات التي تصدر عن الفرد تجاه المثيرات البيئية المختلفة حيث تمثل البيئة جميع المؤثرات التي تدعم الية ظهور السلوك. (١٥:٣)

*تعريف الباحثة

٤- تلاميذ المرحلة الابتدائية: Primary School Students

تمتد مرحلة المدرسة الابتدائية من حوالي ست أو سبع سنوات حتى حوالي أثنتا عشر سنه تقريبياً، وتسمي هذه المرحلة بمرحلة الطفولة المتأخرة، وفيها يكون معدل النمو بطيئاً، كما أنها مرحلة الجهد المركز لمعرفة الذات والبيئة بطريقة تختلف عن المراحل السابقة في الحياة. (١٣٨:٤)

تنقسم الدراسة الى جزئيين:

الجزء الأول (المفاهيم النظرية) ويشمل:

اولاً: الأغاني الشعبية.

ثانيا: الأغاني الموروثة.

ثالثاً: تلاميذ المرحلة الابتدائية.

رابعاً: الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث:

الجزء الثاني (الإطار التطبيقي) ويشمل:

طرح حصص مقترحة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لتحسين سلوكياتهم، وذلك من خلال تعليمهم بعض الأغاني الشعبية الموروثة.

الجزء الأول: المفاهيم النظرية

هناك مجموعة من المفاهيم النظرية المرتبطة بالبحث والتي رأت الباحثة ضرورة شرحها وتوضيحها حتى يتثنى للقارئ معرفتها وسوف يتم شرحها وتناولها كالتالي:

اولاً: الأغاني الشعبية

الأغنية الشعبية هي تلك الأغنية التي ترتبط بمكان وبيئة وجماعة من البشر، ومثال ذلك أهل الريف، والصحراء، والنوبة، والسواحل، وكذلك أغاني العمل، والسمر، والمناسبات، والصيد، والحصاد.

والأغنية الشعبية تختلف من حيث الكلمة واللحن والايقاع باختلاف البيئة التي تخرج منها. وهي معروفة المبدع سواء المؤلف، او الملحن، او المغنى، علاوة على أن مؤلفها أو مرددها هو مؤديها وملحنها في نفس الوقت، كما أن سامعيها هم حفظتها ومردودوها وصائغي شكلها النهائي، وتعبر عن البيئة وعن فكرهم الخاص، وتتميز الأغنية الشعبية بأنها تحافظ على العادات، والتقاليد، والمعتقدات الخاصة بالجماعة الشعبية وذلك لتناقلها من جيل الى جيل (١١).

هذا الابداع الجماعي لا يقصد به ان الجماعة شاركت في نفس الوقت في هذا الابداع، ولكن يعنى ان الاغنية عادة يؤلفها افراد ممتازين من أبناء المجتمع، ثم يضيف المغنون باستمرار، او يحذفون فقرات صغيرة أخرى ويتم ذلك دائما تلقائيا، ودون خروج على قواعد وأساليب الابداع الشعبي المتوارثة. ومع مرور الزمن تؤثر هذه الإضافات، والتعديلات في شكل الاغنية، وأسلوب صياغتها مع ثبات الموضوع الذي تتناوله. (٨:١٠)

مميزات الاغنية الشعبية

١- واسعة الانتشار.

٢- جماعية التأليف.

٣- تناقش موضوعات تهم الجماعة.

٤- نصها قابل للتعديل والتبديل.

٥- سهلة اللحن.

٦- العلاقة وثيقة بين اللحن والكلمات.

٧- ترتبط ارتباط مادي وعقلي وروحي بالمجتمع.

٨- يمارسها المجتمع في إطار من عاداته وتقاليده ومناسباته الاحتفالية المتنوعة. **(١١)**

ثانياً: الأغاني الموروثة.

هي أغاني متوارثة مجهولة النسب أنتجها الشعب نفسه حيث نماها وطورها وتناقلها من جيل الى جيل حتى وصلتنا بشكلها الحالي، ويؤديها كل الناس فليس لها مغنى محدد معروف. (٧:٧٤)

مميزات الأغنية الموروثة:

١- شائعة ومنتشرة بين المجتمعات الشعبية لفترات زمنية طويلة قد تصل الى أجيال أو قرون.

٢- تنتقل عن طريق الرواية الشفهية فلها أكثر من شكل وواسعة الانتشار.

٣ -ان سمة المرونة والسهولة التي تتسم بها الأغنية الموروثة هي التي تساعدها على ان تظل في ذاكرة الناس.

٤- أكثر محافظة على الأسلوب الموسيقى التي تستخدمه.

٥- يمكن إضفاء صفة الشعبية على الأغاني التي أبدعها فرد من الأفراد ثم ذابت في التراث الشعبي الشفاهي للمجتمع.

٦- يغلب عليها اللهجة العامية، وأنها ترتبط بمراحل حياه الأنسان ومعتقداته، واوقات عمله، وسمره، ولهوه، كما تشارك في عادات الزواج، والخطوبة، والميلاد، والختان، والوفاه.

إن الأغنية الموروثة وسيلة من وسائل المرح والبهجة التي تعين أفراد الشعب على انجاز أعمالهم، ويجدون فيها منفسا لعواطفهم ومشاعرهم. (٧:٧٤)

ثالثاً: تلاميذ المرحلة الابتدائية.

" تمتد مرحلة الطفولة المتأخرة من حوالي ست أو سبع سنوات حتى حوالي أثنتا عشرة سنة تقريباً، أي أنها تشمل مرحلة المدرسة الابتدائية، وفيها يكون معدل النمو الجسمي بطيئاً، ويقابله النمو السريع للذات، وكذلك تطور في النمو الحسي وخاصة في

الإدراك الحسي الذي يتضح في عمليتي القراءة والكتابة، ويدرك الطفل المدى الزمني، وينمو إدراك المسافات.

وفي هذه الفترة تنمو العضلات الكبيرة، والعضلات الصغيرة، ويجيد الطفل العمل اليدوي وتركيب

الأشياء، وتعلم المهارات الجسمية والحركية، ويزيد التآزر الحركي بين العينين واليدين. وتنمو القدرة على التعبير اللغوي التحريري، وتتطور القدرة على القراءة، ويستطيع الطفل تمييز المترادفات ومعرفة الأضداد. وفي نهاية هذه المرحلة يصل نطق الطفل إلي مستوي يقرب من إجادته من مستوي نطق الراشد، وكلما تقدم سن الطفل زادت حصيلته اللغوية.

وفي هذه المرحلة تكون طاقات التلميذ علي العمل الجماعي غير واضحة، وتتسع دائرة الاتصال الاجتماعي. ومن خلال اللعب يتعلم الأطفال الكثير عن أنفسهم وعن رفاقهم، وتتاح لهم فرصة تحقيق المكانة الاجتماعية، وينمو لدي الطفل الضمير ومفاهيم الصدق، والأمانة، والوعي الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية، ويتأثر النمو الاجتماعي – بصفة عامه – بعملية التنشئة الاجتماعية في المدرسة، وفي المنزل وتظهر في هذه المرحلة مبادئ أخلاقية جديدة مثل المساواة، والإخلاص، والتسامح.

ويتعلم الطفل في هذه المرحلة الكثير من المعايير الدينية، وخاصة معايير الحلال والحرام، ويلعب التلقين دوراً هاماً في تكوين أفكار الطفل الدينية، ويتشرب هذه الأفكار يمثلها، وتصبح أفكاره الشخصية يدافع عنها، وتحدد سلوكه. وفي هذه المرحلة يحل المفهوم العام لما هو صواب وما هو خطأ، وما هو حلال، وما هو حرام محل القواعد المحددة. وتحل المعايير الداخلية تدريجياً محل الطاعة للمطالب الخارجية، ويزداد قواعد السلوك الأخلاقي القائم على الاحترام المتبادل، وتزداد القدرة على فهم ما وراء القواعد والمعايير السلوكية. ويظهر النمو العقلي في هذه المرحلة – بصفة خاصة – في التحصيل الدراسي، ويدعم ذلك الاهتمام بالمدرسة والتحصيل والمستقبل العلمي للطفل، وتبدأ القدرات الخاصة في التمايز عن الذكاء والقدرة العقلية العامة، وتنمو مهارة القراءة

وتتضح تدريجياً القدرة على الابتكار، ويزداد مدي الانتباه، ومدته، وحدته، ويتضح التخيل الإبداعي، وتزداد القدرة على تعلم ونمو المفاهيم، ويزداد اهتمام الطفل بأوجه النشاط الخارجة عن المنهج، ويزداد لديه حب الاستطلاع. (٢٣٨-٤:٢٧٠ بتصرف)

رابعاً: الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث:

بالرجوع إلى أدبيات البحث التربوي، وجد أن هناك بعض من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الأغاني الشعبية الموروثة، وسوف يتم عرض لبعض منها - والتي أمكن الحصول عليها- وأهم نتائجها، وسوف يتم عرضها مرتبه ترتيباً زمنياً من القديم إلى الحديث للوقوف على ما وصل إليه الأخرون كالتالي:

١- دراسة نبيلة فتحي أحمد: ٢٠٠٤.

هدفت الدراسة الى استخدام الالحان الشعبية في التغلب على الصعوبات التي تواجه الطالب المبتدئ عند العزف على أله الناي، واختارت الباحثة عينة البحث من طلاب الفرقة الأولى تخصص ناي بقسم التربية الموسيقية، بكلية التربية النوعية، جامعة اسيوط، واستخدمت المنهج التجريبي" ذو المجموعة الواحدة " وقامت بتدريس بعض الألحان الشعبية، وأسفرت النتائج عن تحسين مستوى عزف الطلاب على الألة، والتحكم في ضبط الزاوية للألة، وإخراج الصوت السليم منها. (١٦)

٢- دراسة أمل محمد طلعت ٢٠٠٥

هدفت الدراسة الاستفادة من بعض الأغاني الشعبية المرتبطة ببيئة جنوب الوادي في تعليم تقنيات العزف على ألة البيانو، واختارت الباحثة مجموعة أغاني من البيئة منها (أحمر-أخضر-بنى، لمونات الهوا مش هنا، بنلاعبو، ياللى ع الترعة ميل ع المالح)، واستخدم المنهج الوصفي وتم عمل استبيان لمعرفة رأى الساد الأساتذة المتخصصين في الأغاني المختارة ومدى الاستفادة منها، وقد توصلت الباحثة من خلال نتائج الاستبيان على إمكانية الاستفادة من الأغاني المختارة في تعليم تقنيات العزف على ألة البيانو. (٢)

٣- دراسة شريف محمد محمود ٢٠٠٥

هدفت الدراسة التعرف على التراث الغنائي بمحافظة المنيا، وتدوين بعض الالحان وتوظيفها لتحسين مستوى أداء المبتدئين في العزف على الة العود، وتكونت عينة البحث من مجموعة من طلاب كلية التربية النوعية تخصص عود، واستُخدم المنهج شبه التجريبي، وقام بتدريس بعض الالحان الشعبية الموروثة، وتوصل الى نتائج من أهمها تحسين أداء الطلاب على الة العود. (٨)

٤- دراسة أمل خليفة الطيب ٢٠٠٦.

هدفت الدراسة اثراء تعليم الموسيقى العربية من خلال التراث الغنائي الشعبي، وقامت الباحثة بجمع وتسجيل وتوثيق التراث الغنائي الشعبي في واحات الوادي الجديد وتحليله للاستفادة منه في تعليم الموسيقى العربية من خلال التعرف على الخصائص اللحنية ، والايقاعات، والوقوف على نوعية الألات الموسيقية المستخدمة، واختارت عينة من الأغاني الشعبية الموروثة، واستُخدم المنهج الوصفي، وقامت
بإعداد استمارة استبيان لمعرفة رأى الساده الأساتذة المتخصصين، وتوصلت الى نتائج من أهمها إمكانية الاستفادة من التراث الغنائي الشعبي في اثراء تعليم الموسيقى العربية.(١)

٥- دراسة ايمان فاروق ٢٠٠٨

هدفت الدراسة تحليل بعض النماذج من التراث الشعبي النوبي لتحسين أداء الألحان المبنية على السلم الخماسي لطلاب كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، واختارت الباحثة عينة مكونة من (١٢) طالبة من الفرقة الثالثة بقسم التربية الموسيقية، واستخدمت المنهج التجريبي" ذو المجموعة الواحدة"، وقامت بتوظيف بعض النماذج الموسيقية من التراث الشعبي النوبي لتحسين أدائهم، واسفرت النتائج عن تحسين أداء الطالبات للسلم الخماسي. (٣)

٦- دراسة محمد عمران: ٢٠٠٨

هدفت الدراسة الاستفادة من بعض الأغاني الشعبية المرتبطة بالبيئة المصرية في تحسين مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التربية الموسيقية، واختار الباحث مجموعة من الأغاني المناسبة للمرحلة العمرية، والمناسبة لميول التلاميذ، والتي لها ارتباط بالمقرر الدراسي، وقد تكونت عينة البحث من (٧٠) تلميذ من الصف الثالث من المرحلة الابتدائية، واستخدم المنهج التجريبي "ذو المجموعتين" التجريبية والضابطة، وبعد الانتهاء من التدريس توصل الى نتائج من أهمها: تحسين مستوى التحصيل للمجموعة التجريبية التي درست الموسيقى باستخدام الأغاني الشعبية. (١٣)

٧- دراسة دينا عزت عبد الحكيم: ٢٠١٠

هدفت الدراسة الى استخدام الفلكلور الغنائي بمحافظة المنيا في تنمية مهارات الصولفيج لطلاب كلية التربية النوعية، واختارت الباحثة (٦) أغاني من الفلكلور الشعبي الموروث، وتكونت عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الموسيقية، بكلية التربية النوعية، امعة المنيا، وتم تقسيمهم الى مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة، وقامت الباحثة بتدريس أغاني الفلكلور الشعبي المختارة لهم في (١٥) جلسة ، واستخدمت في ذلك المنهج التجريبي ، اسفرت النتائج عن تحسين طلاب المجموعة التجريبية في الصولفيج القرائي بنسبة ٩٧٪، والصولفيج الغنائي بنسبة٩٢٪، تدريب السمع بنسبة ٩٢٪ .(٦)

٨- دراسة حنان عبد المنعم كيلاني ٢٠١٧

هدفت الدراسة قياس فعالية برنامج قايم على الأغاني الشعبية في محافظة الوادي الجديد لتعليم الصولفيج في ضوء نظرية سلطان كوداي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، واستُخدم المنهج التجريبي "ذو المجموعتين "التجريبية والضابطة، واختارت عينة البحث من (٢٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة جنوب الوادي، وقامت بتدريس (٩) جلسات كل جلسة مكونة من حصتين، واستخدمت استبيان للتأكد من

صلاحية الأغاني الشعبية المختارة، وقامت الباحثة ببناء اختبار وبطاقة ملاحظة، وبعد الانتهاء من التدريس توصلت الى نتائج من أهمها: تحسين مستوى أداء التلاميذ الذين درسوا باستخدام الأغاني الشعبية في الصولفيج الإيقاعي، والقرائي، والغنائي.(٥)

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث:

١-يمكن الاستفادة من الالحان الشعبية المصرية في تعليم المبتدئ مهارات العزف على الة القانون، واله الناي، والة البيانو وقد اثبت ذلك دراسات كل من: نبيلة فتحي ٢٠٠٤، أمل محمد طلعت ٢٠٠٥، شريف محمد محمود ٢٠٠٥.

٢-تساعد الالحان الشعبية في التغلب على الصعوبات التي تواجه الطالب المبتدئ عند العزف على أله الناي، وقد اثبت ذلك دراسة نبيلة فتحي ٢٠٠٤.

٣-عند تحليل التراث الغنائي الشعبي في واحات الوادي الجديد اثبتت **دراسة** أمل خليفة الطيب ٢٠٠٦ إمكانية الاستفادة منه في اثراء تعليم الموسيقى العربية.

٤- الأغاني الشعبية المرتبطة بالبيئة المصرية لها دور كبير في تحسين مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد اثبت ذلك محمد عمران في دراسته عام ٢٠٠٨.

٥- اثبتت دراسة كل من: ايمان فاروق ٢٠٠٨، ودينا عزت عبد الحكيم٢٠١٠، وحنان عبد المنعم كيلانى٢٠١٧ امكانية الاستفادة من بعض مؤلفات التراث الشعبي النوبي في تحسين استيعاب الصولفيج وتدريب السمع.

الجزء الثاني (الإطار التطبيقي)

تتناول الباحثة هنا طرح للحصص المقترحة للتلاميذ، من خلال استخدام الأغاني الشعبية الموروثة، وتوضيح كلماتها، وشرح معانيها، وتدريسها وذلك للاستفادة منها في تحسين السلوك وتنمية الانتماء، وقد اتبُعت الخطوات الأتية.

١- استخدام المنهج الوصفي لتعرُف الأغاني الشعبية الموروثة ومحتواها وإمكانية تحسين سلوكيات التلاميذ من خلالها، ومراجعة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبحث وتحليلها وتعرُف نتائجها.

٢- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الأغاني الشعبية الموروثة.

٣- دراسة الالحان الشعبية وما تحتوية من ايقاعات وكلمات مرتبطة بالبيئة.

٤- اختيار عينة من الأغاني الشعبية الموروثة تساعد فى تحسين سلوكيات التلاميذ.

٥- خبرة الباحثة في مجال تدريس الموسيقي والتي ساعدت علي تحديد الحصص النموذجية المطلوبة.

٦- مقابلة بعض الأساتذة المتخصصين وموجهي الموسيقي(ملحق رقم ١) والتعرف من خلال مناقشتهم

علي كيفية تصميم حصص نموذجية من خلال استخدام الأغاني الشعبية الموروثة.

٧-اعداد استبانة لمعرفة رأى السادة الأساتذة المتخصصين والخبراء في الأغاني الشعبية الموروثة المختارة، (ملحق رقم ٢).

٨-إعداد استبانة مكونة من (١٠) حصص تحتوي على (٥) أغاني شعبية موروثة تصلح لتدريس تلاميذ الفرقة الرابعة من المرحلة الابتدائية لتحسين سلوكياتهم، وتم عرضها على نفس السادة الأساتذة المتخصصين لمعرفة رأى سيادتهم في كيفية عمل حصص مقترحة (ملحق رقم_٣).

صدق استبانة الأغاني الشعبية الموروثة المختارة.

- تم اختيار مجموعة من الأغاني الشعبية الموروثة التي تصلح لتعليم القيم السلوكية، ومناسبة لسن تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

- تم عرض الاغانى المختارة على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين، وتم حذف اغنيتين، والبقاء على خمس أغنيات، ثم تم عرضها مرة أخرى على سيادتهم، وافق الجميع عليها، وبذلك تم التأكد من صدق الاستبانة.

ثبات الاستبانة.

-بعد حوالى أسبوعين تم عرض الاغانى المختارة ومجموعة أخرى من الاغانى على نفس السادة الأساتذة المتخصصين واختار الجميع الاغانى التي تم اختيارها في المرة الأولى

وهى: (أغنية واحد اثنين سرجي مارجي، حج حجيجة بيت الله، بابا جاي أمته، ادونا العادة، شفت مره واحد مسكين)، واقروا جميعا صلاحيتها، وبذلك تم التأكد من الثبات.

صدق استبانة الحصص المقترحة:

- تم عرض الاستبانة وبها الحصص المقترحة على نفس مجموعة الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الموسيقية، وذلك بهدف التعرف على رأى سيادتهم في مدى صلاحية الحصص المقترحة، ومدى ملاءمتها للتدريس في المرحلة الابتدائية.

- قام بعض من السادة الأساتذة المتخصصين بتعديل بعض أجزاء في بعض الحصص، واضافة بعض الأنشطة فيها، وتم التعديل في ضوء رأى سيادتهم، وبذلك تم التأكد من صدق الاستبانة.

ثبات الاستبانة:

-بعد عمل جميع التعديلات تم عرض الحصص المقترحة مرة ثانية على **نفس المجموعة** من السادة الأساتذة المتخصصين، وأقر الجميع صلاحية الحصص بنسبة اتفاق ١٠٠٪، وبذلك أصبحت الحصص صالحة للتطبيق، ويمكن الاستفادة منها في تحسين سلوكيات تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الحصص المقترحة

- يتم تدريس خمس أغاني موروثة.
- تدريس كل اغنية في حصتين.
-كتابة الاغنية الأولى على السبورة.
-قراءة كلمات الاغنية.
-شرح الكلمات الخاصة بالأغنية.
-شرح معنى الاغنية الشعبية، الاغنية الموروثة.
- تعريف التلاميذ من مؤلف الاغنية الشعبية، والفرق بينها وبين الاغنية الموروثة.
-كيف وصلت الينا الاغنية الموروثة، ومدى ارتباط كل اغنية بالمناسبات المختلفة.

-ارتباط كل أغنية بالبيئة الخاصة بها.

-احتواء الأغاني على قيم اجتماعية وعادات وتقاليد المجتمع، وهذا ما يؤدى الى بقائها وتوارثها.

-استخراج القيمة السلوكية من كل اغنية وشرحها. واستنتاج امثلة عليها من التلاميذ.

- استخدام أسلوب الشرح، والمناقشة، والتكرار، وإيماءات الوجه، للوقوف على السلوك المراد تعليمه، ومناقشته.

- سرد قصة مرتجلة ترتبط بالأغنية الموروثة، بها صور مرتبطة بكلمات الاغنية.

- القصة قصيرة حتى تناسب انتباه التلاميذ، بها أفكار، وأخيلة، ومواقف، واقعية من خلال البيئة التي يعيشها التلاميذ.

- استخدام الموسيقي التصويرية المرتجلة عند شرح مواقف القصة.

- تمثيل الأدوار التي وردت في القصة، والاغنية.

- استخدام وسائل تعليمية مختلفة تناسب السلوك المراد تعلمه مثل: الأشكال المجسمة والقصص، والصور.

- طرح الأسئلة باستمرار، والحصول على إجابات سليمة لإكساب التلاميذ السلوكيات المطلوبة وتثبيتها.

- عزف الاغنية على أي الة موسيقية، ويُطلب من التلاميذ الاستماع إليها بإنصات.

- تدريس الاغنية بالطريقة الجزئية للتلاميذ.

-غناء الاغنية جماعي ثم فردى.

-التقويم النهائي للتحقق من مدى تحقيق الأهداف.

- تدرس كل الأغاني بنفس الخطوات.

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها:

أولاً: عرض النتائج:

هدف البحث استخدام الأغاني الشعبية الموروثة، واستخلاص المضامين التربوية لتحسين سلوكيات تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفيما يلي عرض لنتائج البحث حسب ترتيب تساؤلاته:

التساؤل الأول

- ما الأغاني الشعبية الموروثة التي تساعد في تحسين سلوكيات تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

وللإجابة على التساؤل الأول من تساؤلات البحث فقد اتُبعت الخطوات الاتية:

- دراسة الالحان الشعبية والأغاني الموروثة، وما تحتويه من ايقاعات وكلمات مرتبطة بالبيئة.
- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الأغاني الشعبية الموروثة.
- تم اختيار مجموعة من الاغانى الشعبية الموروثة التي تصلح لتعليم السلوكيات، ومناسبة لسن تلاميذ الصف الرابع الابتدائى وهى: (أغنية واحد اثنين سرجي مارجي، حج حجيجة بيت الله، بابا جاي أمته، ادونا العادة، شفت مره واحد مسكين).
- تم عرض الاغانى الموروثة المختارة على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين، ووافق الجميع عليها بنسبة ١٠٠٪.

التساؤل الثاني

-ما إمكانية الاستفادة من الحصص المقترحة (التي تحتوي على الأغاني الشعبية الموروثة) في مساعده تلاميذ المرحلة الابتدائية في تحسين سلوكياتهم؟

وللإجابة على التساؤل الثاني من تساؤلات البحث فقد اتُبعت الخطوات الاتية:

- دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- اختيار خمس اغاني شعبية موروثة تصلح لتعليم السلوكيات وهى: (أغنية واحد اثنين سرجي مارجي، حج حجيجة بيت الله، بابا جاي أمته، ادونا العادة، شفت مره واحد مسكين).

-إتباع الباحثة الأسس العلمية السليمة عند اعداد الحصص المقترحة.

-وضع زمن لتدريس كل اغنية في حصتين.

-وضع أهداف لكل حصة.

-يمكن تدريس الاغانى المختارة بعد شرح كلماتها ومناسبتها.

-استخدام قصص ولعب ووسائل تعليمية مرتبطة بالاغنية.

- تمثيل الأدوار التي وردت في القصة، والاغنية الموروثة لتثبيت السلوكيات.

-طرح مجموعة أسئلة للتأكد من تعليم السلوكيات السليمة المراد تعلمها.

- تم عرض الحصص المقترحة على نفس مجموعة االسادة الأساتذة المتخصصين، ووافق الجميع عليها بنسبة ١٠٠٪.

ثانياً : تحليل النتائج وتفسيرها

قد يرجع إكساب السلوكيات لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في **حالة التدريس** إلى ما يلي:

١- دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢-اختيار أغاني موروثة تهم الجماعة، سهلة اللحن، ترتبط ارتباط مادي وعقلي وروحي بالمجتمع.

٣- اختيار أغاني موروثة يمارسها المجتمع في إطار من عاداته وتقاليده ومناسباته الاحتفالية المتنوعة.

٤-اختيار أغاني شائعة ومنتشرة يغلب عليها اللهجة العامية.

٥- إتباع الباحثة الأسس العلمية السليمة عند اعداد الحصص.

٦- اختيار قصص، وتمثيليات ملائمة لسن التلاميذ، ولطبيعة تعليم السلوكيات.

٧- اختيار وسائل تعليمية ملائمة ومرتبطة بالقصة، والأغاني الموروثة، والألعاب، والتمثيليات.

٨- اختيار أساليب تدريس مناسبة لسرد القصص، وتدريس الأغاني، واستخدام الخطوات السليمة في تمثيل الأدوار.

التوصيات والمقترحات:

١- التأكد من ممارسة التلميذ للسلوكيات التي يكتسبها، وعدم الاقتصار على الجانب النظري.
٢- استخدام القصة، والأناشيد، والألعاب، وتمثيل الأدوار في إكساب السلوكيات التي يراد غرسها.
٣- اختيار أغاني موروثة ملائمة لنمو التلاميذ، وتخدم بصورة مباشرة إكساب السلوكيات المراد غرسها.
٤- توفير نماذج من الأغاني الموروثة الهادفة المرتبطة بكل بيئة مصرية، ووضعها في مكتبة بكل فصل.
٥- الاهتمام بتنمية السلوك لدي التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.
٦- إكساب السلوك للتلاميذ من خلال المواد التعليمية المختلفة، وعدم الاقتصار علي مدرس التربية الدينية وحده لإكسابهم السلوكيات السليمة.

بحوث مقترحة:

١- استخدام أغاني موروثة أخرى من بيئات مصرية مختلفة لإكساب قيم وسلوكيات أخري.
٢-استخدام برامج في إكساب القيم وسلوكيات للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

مراجع الدراسة

١-أمل خليفة الطيب: دراسة تحليلية للتراث الغنائي الشعبي في واحات الوادي الجديد والاستفادة منه في اثراء تعليم الموسيقى العربية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس ٢٠٠٦.

٢- أمل محمد طلعت: الأغنية الشعبية لتعليم العزف على ألة البيانو للطلاب المبتدئين بكلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية جامعة حلوان، ٢٠٠٥.

٣- ايمان فاروق: مدى الاستفادة من بعض مؤلفات التراث الشعبي النوبي في تحسين استيعاب السلم الخماسي في الصولفيج وتدريب السمع، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، ٢٠٠٨.

٤- حامد زهران: **علم نفس النمو-الطفولة والمراهقة**- ط٦، القاهرة، علم الكتب ٢٠٠٥.

٥- حنان عبد المنعم كيلاني**:** فعالية برنامج قائم على الأغاني الشعبية في محافظة الوادي الجديد لتعليم الصولفيج في ضوء نظرية سلطان كوداي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠١٧.

٦- دينا عزت عبد الحكيم**:** ٢٠١٠ فاعلية استخدام الفلكلور الغنائي بمحافظة المنيا في تنمية مهارات الصولفيج لطلاب كلية التربية النوعية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمسن، ٢٠١٠

٧- سهير عبد العظيم محمد: **أجندة الموسيقي العربية**، القاهرة، دار الكتب القومية، ١٩٨٤.

٨- شريف محمد محمود: أثر استخدام الالحان الشعبية في تعليم المبتدئين على الة العود، **رسالة ماجستير**، كلية التربية النوعية جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

٩- شيماء صلاح: تعريف الاغنية الشعبية وخصائصها، **المجمع العربي للموسيقى متاحا في**: www.copyright 2012 ArabMusic Magazine.com All Right Reseved. Hosted & Developed by ENANA.

١٠- صفوت كمال: **من فنون الغناء الشعبي المصري**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤.

١١-**متاحا في**: http://www. ArabNusicMagazine.com .201**2**

١٢- **متاحا في**: www.uobabylon.edu.iq 2018.

١٣-محمد عمران: الاغنية الشعبية ودورها في تربية الطفل موسيقيا، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

١٤-مجدي محمد شمس الدين، الأغنية الشعبية بين الدراسات الشرقية والغربية، القاهرة، مكتبة الدراسات الشعبية، **الهيئة العامة لقصور الثقافة**، ٢٠٠٨.

١٥-منى خضر الحبشي: **المشكلات التربوية والسلوكية**، الجامعة العربية المفتوحة، ٢٠٠٨.

١٦- نبيلة فتحي أحمد: استخدام الالحان الشعبية في تعليم الة الناي للطالب المبتدئ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس،٢٠٠٤.